النزع فيستند ما انا فيه فخرجت وهي تشتمه وقيل تخاصم رجل مع زوجته
وطال صياحه عليها وكان في جوارهم اشعب فاطلع راسه من الطاق
وقال ماهذا حلال ولا يجوز لك ان تعمل معها كما قال تعالى اما امساك بمعروف (ادري)
ايش اسمه او تسريح ما ادري ايش اسمه فضحك الرجل وترك المخاصمة
وقيل سمعت امراة مؤذنا يؤذن ويقول الصلاة خير من النوم
فقالت له النوم خير من هذه الصلاة وقيل كان لبعض الصالحين جارية
سفيهة اللسان قليلة الاحسان وكانت تشتمه كثيرا فقال له بعض
اصحابه يا مولانا لم لا تبيعها وتشتري غيرها فقال والله اني لا استحل
ان ابلي بها مسلما وقيل راى ابو العينا جارية في يد النخاس وهي تحلف
ان لا ترجع الى مولاها فقلت لها ما سبب ذلك قالت يا سيدي انه يواقعني
من قيام ويصلي من قعود ويشتمني بالاعراب ويلحن بالقرآن ويصوم
الخميس والاثنين ويفطر شهر رمضان ويصلي صلاة الضحى ويترك صلاة
الصبح فقلت لا كثر الله في المسلمين من امثاله وقيل اختصم رجلان
في جارية فاودعاها عند بعض المؤذنين فلما اصبح المؤذن صعد المنارة
وقال لا اله الا الله يا قوم ذهبت الامانات وقلت الديانات وكثرت الخيانات
وظهر الفساد في البر والبحر فقيل له كيف ذلك قال هذه الجارية التي
عندي ودعت ذكروا انها بكر وقد جربتها فاذا هي ثيب فانظروا يا مسلمين

بعد طلوع الشمس ع

الي

الي هذا الزمان الذي نحن فيه واستعرض رجل جارية سودا فقال لها ما اسمك
قالت مكه فقال الله اكبر قد قرب الطريق افتاذنين لي في تقبيل الحجر الاسود
قالت هيهات ان تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فقال هاك هذه العشرة
دنانير فقالت هاتهم وان شئت فقبل الحجر وان شئت ادخل المسجد الحرام
وقال الجاحظ اتيت منزل صديق لي وطرقت الباب فخرجت لي جارية
سندية فقلت لها قولي لسيدك الجاحظ بالباب فقالت اقول
الجاحد على لغتها قلت لا قولي الحدقي قالت اقول الحلقي فقلت
لا تقولي شيا ورجعت وحكي ان رجلا مر في السوق ومعه ثلاث
جواري فتبعهم لص طمعا في اخذ شي منهم او في اخذ
احد الجواري فلما فهم استاذهم ذلك سار بهم بذلك ففهمت
فشالت الاولى رجلها وضرطت ضرطة قوية فقالت لها الثانية
ما هذه قالت جبة فضرطت الثانية فقالت لها اختها ما هذه
قالت فروة فضرط استاذهم ضرطة معادلة لضراطهم فقالوا ما هذه
يا سيدنا قال بقجة تحطون فيها حوايجكم فتركهم اللص وقد قطع
عنهم الطمع لانه ما وجد حولهم الا ضراطا وقيل ان الرشيد سال
جعفر عن جواريه فقال يا امير المومنين كنت في الليلة الماضية
مضجعا وعندي جاريتان وهما يكبساني واحدهما مدنية

Copyright © King Saud University